

ذكروا أن الفوضى تعم المستشفى.. وتحمل شعار «أخدم نفسك بنفسك..!»

«العهد» تعيش معاناة المواطنين في طوارئ «السلامانية»



كتبت وتصوير - أبرار الغنامي:

ما زالت أسمع صراخ الأطفال في الممرات، بعدما جمدت جهود ذويهم للحصول على سرير بحجة انشغال جميع أسرة الأطفال وتعذر الشواغر، المرافقين في الممرات والمرضى على الأسرة المبعثرة هنا وهناك بين الممرات فهل أصبح الطبيب يعاين المريض في الممرات بدون خصوصية ولا احترام لإنسانيته؟! هناك يختلط سعال المرأة العجوز مع سعال الطفل الرضيع في سيمفونية متناقضة تعزف للسخرية من القدر، حشود تنتظر، أطباء يفعلون ما بوسعهم وآخرون يتذمرون ويتمنون، كبار في السن مستندين على الجدران منذ ساعات طويلة حتى أنهكهم التعب فجلسوا على البلاط لعدم وجود الكراسي في الممرات، وآخرون ينتظرون أن يفرغ ولو سرير واحد ليرقد عليه أبناؤهم وأبأؤهم، قسم الأشعة يستغيث من النتائج السلبية للمرضى، وقسم المعالجة يكاد يتقيأ من كثرة المارة، أما قسم الأطفال فأربعة منهم على سرير واحد ويكون بألم ولا من معين، أكثر من مليون نسمة تجمعت في مستشفى حكومي واحد تعد كارثة كبرى، كانت «العهد» هناك ولاست معاناتهم، وتعرفت على مأساتهم.

أين السبيل للمختبر..؟!

مریضة تناهز ٥٠ من عمرها تلوذ بين مرآت الطوارئ ويدها كيس بلاستيكي وورقة حمراء طويلة وبعض قناني الدم، لا تعلم أين السبيل للمختبر، عينات بنك الدم أين تذهب بها!! فالأبواب موصدة، والمنفذ الوحيد لبنك الدم والمتاخم لمختبر الطوارئ مغلق قبل فترة ولا يفتح إلا بواسطة بطاقة مغمطنة لدى موظفي المختبر فقط.

«تبي ترجع.. ارجع!»

رجل ستيني يقول بألم: «أنا واقف على رجلي منذ الساعة ١٢ ظهراً، وحتى الثامنة والنصف ليلاً بحجة أنه لا توجد كراسي للجلوس وذلك لكثرة المرضى، قلت للطبيب إنني سأعود إلى البيت ولن أكمل العلاج، فقال لي وهو متذمر بصريح العبارة «تبي ترجع ارجع».

السريير بدون شراشف نظيفة

وأكثر من مريض عليه

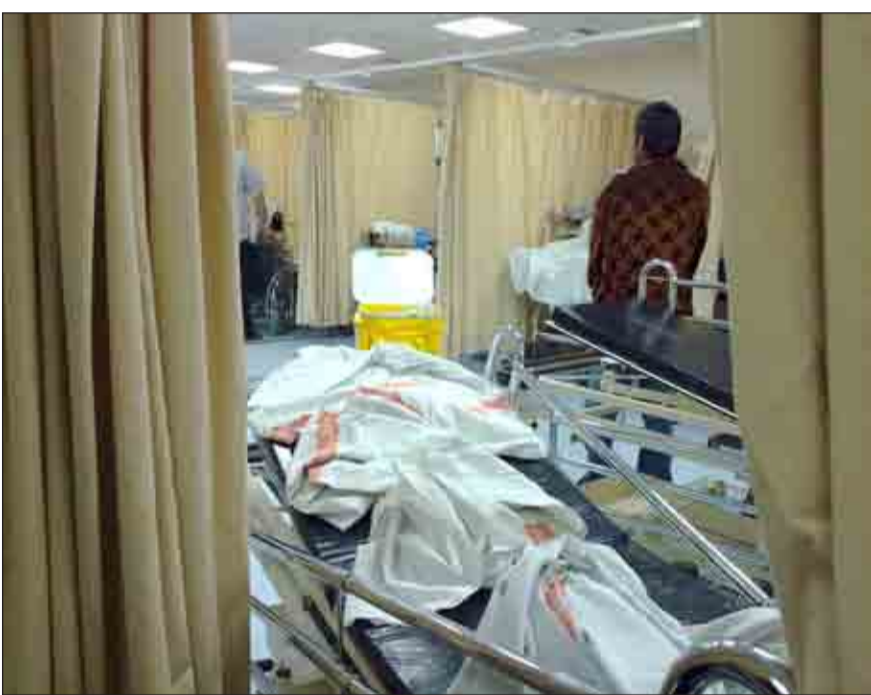
مواطنة أخرى تشتكي وتذكر، ليس هناك شراشف نظيفة على السريير، ومثل المكان يرقد فيه أكثر من مريض بمختلف الأمراض، علماً بأن هناك ستارة واحدة فقط لمريضين على اعتبار أنه ربما يكون المريض الآخر به مرض معد أو ما شابه. مريض سكلر في الثلاثينيات من العمر، زائر بشكل يومي للطوارئ طمعا في الحصول على المهدئات صباحاً ومساءً، يتم سحب دم له في كل مرة يدخل قسم الطوارئ حتى لو دخل أكثر من مرة في اليوم نفسه!!

أخدم نفسك بنفسك

ومن جانبه يذكر حسن حميد أن والدته مریضة ونقلت بسيارة الإسعاف، ولا يوجد لها سرير، فسحب سرير الإسعاف لوجده من دون مساعدة من أحد، فهذه المستشفى تحمل شعار «أخدم نفسك بنفسك».

ساعتان وإبرة المغذي على ابنتي بدون رعاية

ومن جهتها تذكر رباب الملا التي كانت مع ابنتها في الطوارئ أكثر من سبع ساعات متواصلة لأن الأطباء لم يكونوا على يقين من أن ابنتها تعاني من الزائدة الدودية، فأخذت المریضة مغذياً مستخدماً من قبل بقي به الشئ - القليل لتضعه لابنتي فصرخت في وجهها أهذه رعاية؟، ويعلم الله أن إبرة المغذي بقيت على يد ابنتي أكثر من ساعتين تنتظر تكملة الدواء، وتتابع في مجمل حديثها يتوجب أن يحضر المسئولون لرؤية كل هذه المأساة في وقت الذروة، بعض المرضى ليس لديهم مرافقون، يضطرون أن يحملوا عيناتهم للمختبر، وبعد مرور ساعة من الوقت أي بعد أن تظهر



ولا من مجيب، وإذا بمرافقة مریضة أخرى تبادر لأخذها إلى دورة أحد المرضى!!، ماذا لو مات أحدهم وهو ينتظر تبرعاً للدم، أشعة بطبيبة واحدة فقط تعد كارثة حقيقية.

فاكس عاجل

إلى من يهمه الأمر من مسؤولين وعاملين في وزارة الصحة، مازالتنا نراقب ليس بصفتنا الصحفية ولكن يبقى الحب والهنا لهذا الشعب محط اهتمامنا.

قسم الأشعة بطبيبة واحدة والمرضى ينتظرون

أما بالحديث عن قسم الأشعة، فلقد تم تأجيل حالتين بسبب حضور حالة مستعجلة شاب في مقتبل العمر متعرض لحادث سيارة، والبقية ينتظرون، ماذا لو انفجرت الزائدة الدودية في

أماه لیتك أخذتني معك للسماء

أما مرضى السكلر فحدث ولا حرج، فأجدى المریضات في ربيع العمر كانت تبكي بألم وتقول «أماه لیتك أخذتني معك إلى عالم الجنان لأرتاح من هذا الألم»، بقيت من الساعة الثامنة صباحاً حتى التاسعة ليلاً، تصرخ تريد أن تذهب إلى دورة المياه

هل تذهب ميزانية التدريب في وزارة الصحة للأطباء فقط!!.. مصادر موثوقة تؤكد:

أغلب العاملين بالمستشفى لم يحصلوا على التدريب المطلوب..!

أنتش في عام ٢٠٠٥ وبدأت عملية تنظيم الشكاوى في القطاعين العام والخاص وتطوير التوثيق وبالرجوع إلى البيانات، فقد بلغ عدد الشكاوى التي تسلمتها وحدة الشكاوى خلال عام ٢٠٠٥ إلى ٨٣ شكاوى منها ٤٩ شكاوى ضد الطب العام الذي يشمل مجمع السلمانية الطبي والمراكز الصحية ومستشفى المحرق للولادة ومستشفى جدهخص للولادة ومستشفى الطب النفسي و١٤ شكاوى ضد الطب الخاص و٢٠ شكاوى لم تكن من اختصاص الوحدة فتم تحويلها للجهات المختصة في عام ٢٠٠٦ بلغ عدد الشكاوى التي تسلمتها الوحدة ٥٢ شكاوى منها ٣٨ ضد الطب العام و٦ ضد الطب الخاص و٨ لم تكن من اختصاص الوحدة، أما في العام ٢٠٠٧ فقد تسلمت الوحدة حتى تاريخه عدد ٢٠ شكاوى منها ١٣ شكاوى ضد الطب العام و٥ ضد الطب الخاص و٢ لم تكونا من اختصاص الوحدة مما استدعى تحويلها إلى الجهات المختصة.

المريض أولاً ثم بقية الأمور تبعاً

وفي سياق متصل بينت مصادر موثوقة لـ(العهد) أن أغلبية من يعملون في مستشفى السلمانية الطبي لم يحصلوا على فرصة الحصول على ساعات التدريب، ولو أتاحت لهم الفرصة لقلت نسبة الأخطاء الطبية، والأخطار التنظيمية ورغبة في التطور الوظيفي وفتح آفاق أكبر لتنفيذ فرصة لا مركزية في إدارة العمل وتحقيق أعلى مستويات الرعاية والحماية للمريض أولاً ومن ثم تأتي باقي الأمور تبعاً.

لأسف الشديد ميزانية التدريب في الوزارة تستنزف على الأطباء بأكثر من ٩٠٪ ولأسباب تخدم الكادر الطبي دون سواه.

بيانات وحدة الشكاوى بمكتب التسجيل

والتراخيص

والجدير بالذكر بأن مكتب التسجيل والتراخيص بوزارة الصحة

به بالاعتماد الكندي بحيث يتم الاستعانة بموظف مختبر يحمل مؤهل أعلى من الموظفين (من حملة البكالوريوس أو الماجستير) ليتابع عمل المختبر وما يحويه من أمور طارئة وخصوصاً في نوبة آخر ليل!!

لم نحصل على ٣٠ ساعة تدريبية حسبما أقر

الاعتماد الكندي

إلى ذلك أبدى عدد كبير من العاملين في مجمع السلمانية الطبي استياءهم جراء عدم حصولهم على الدورات التي تنظمها وزارة الصحة، أضف إلى ذلك عدم حصولهم على ثلاثين ساعة تدريبية سنوية كما أقر الاعتماد الكندي، ويذكر أن التأهيل الوظيفي ومتابعته بين فترة وأخرى يتطلب مجازة آخر التطورات وخصوصاً على الصعيد الصحي، فالاعتماد الكندي للرعاية الصحية الأولية يقر بأنه على كل موظف في مجمع السلمانية الطبي الحصول على ٣٠ ساعة تدريب معتمدة كل سنة.

«العهد» - أبرار الغنامي:

اشتكى بعض موظفي قسم المختبر بمجمع السلمانية الطبي عن تزايد أعداد العينات المرسله للتحليل ناهيك عن الزحف البطيء للتوظيف لزيادة جودة العمل، وسرعة ودقة النتائج المطلوب تنفيذها خلال ساعة من الزمن!! وهم يشكون من كون بعض الأطباء الذين يباشرون بإرسال البطاقة الخاصة بالتحليل وكأنه مقياس لجميع التحليل المدونة لكل مريض، بعيداً عن تشخيص المرض أولاً ثم البدء بتحرير التحاليل التي تتطلبها حالته، وكان الأمر أشبه بالبحث عن أي تحليل مرتفع للوقوف على التشخيص بعيداً عن تقدير المال والجهد والوقت المهدور تبعاً حسبما بينوا في مجمل حديثهم.

لا يوجد مسئول نوبة بقسم المختبر!!

يتابعون حديثهم «في حالة وجود أي مشكلة لا يجد المريض من يحاسب ويتحمل مسؤولية الخطأ المترتب، كما هو منصوص